لصاحبه احفظ علي الابل حتي انصرف اليك فنهاه فلم ينته حتي دخل
علي امراة مولاه يريدها عن نفسها فقالت له مكانك فان للحرا ير طيبا
اشمك اياه فقال هاته فاتته بطيب وموسي حذمه اي قاطعة فاشمته
الطيب ثم اخت بالموسي علي انفه فقطعته وقيل وضعت تحته تحورا
وقطعت مذاكيره فصاح فقالت صبرا علي مجامر الكرام ثم خرج هاربا
حتي اتي صاحبه ودمه يسيل فضرب به المثل وقيل ان اسم المراة
منشم وانها التي ضرب بها المثل بقولهم عطر منشم علي احد الاقوال في ذلك

فما هم الا ببعض ما هممت • ولا تعرض الا لايسر ما تعرضت •

يعني ما طلب يسار من مولاته وتعرض له الا دون ما تعرضت اليه مني
لاني اشرف من تلك وانت اقل من ذاك وهممت بالشي اذا جعلته
طلبة همّ نفسك وتعرضت للشي اذا وقفت عرضا في طريقه

ابن ادّعاوك رواية الاشعار • وتعاطيك حفظ السير ٥
والاخبار • اما ثاب اليك قول الشاعر •
• بنو دارم اكفاوهم ال مسمع • وتنكح في اكفائها الحبطات •

ثاب اليك اي رجع الي ذهنك وهذا البيت للفرزدق يقوله
لرجل من بني الحرث بن عمرو خطب الي بني دارم ودارم هو مالك
ابن حنظلة التميمي وهو ابو مجاشع وبيته اكبر بيوت بني تميم وال
مسمع هم بيت بكر بن وايل في الاسلام وهم من بني قيس بن ثعلبة
والحبطات بنو الحرث بن عمرو بن تميم يجمعهم البيت مع بني دارم وا
نما نقص قدر الحبطات عنهم لقول الشاعر فيهم •

• وجدنا البيت من شر المطايا • كما الحبطات شر بني تميم •

فلزمهم

فلزمهم هذا القول وقيل انما سمي الحرث حبطا لانه كان في سفر
فاكل كلا فانتفخ بطنه فمات فسمي حبطا وعير وابذلك والحبط ان تكثر
تاكل الماشية فتكثر حتي تنتفخ بطونها ولا يخرج عنها وذلك معني
قول النبي صلي الله عليه وسلم ان مما ينبت الربيع مما يقتل حبطا او
يلم ومعني قول الفرزدق ان بني دارم لا ينبغي ان يخطب اليهم
الا بنو مسمع لانهم اكفاوهم في الشرف فاما الحبطات فلا **وذكر**
المبرد ان الرجل الخاطب اجاب الفرزدق فقال

• اما كان عباد كفيا لدارم • بلي ولابيات بها الحجرات •

عباد ابو بني الحرث وقوله ابيات بها الحجرات يعني بني هاشم لقوله
تعالي ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون

والفرزدق هذا هو همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي
الشاعر المشهور صاحب جرير ولقب الفرزدق لجهامة وجهه
لان الفرزدقة القطعة الضخمة من العجين وكنيته ابو فراس
وذكره الشريف المرتضي فقال كان الفرزدق مع تقدمه في الشعر
وبلوغه فيه الي الذروة العليا شريف الاباء كريم البيت وكان
شيعيا مايلا لبني هاشم ونزع في اخر عمره عما كان عليه من الفسق
والقذف علي انه لم يكن في خلال ذلك متسلخا **حدث** ابن عمران
قال جانا الفرزدق فتذاكرنا رحمة الله وسعتها فكان اوثقنا
بالله تعالي فقال له رجل الك هذا الرجا والمذهب وانت تفعل
ما تفعل فقال اترونى لو اذنبت الي ابوي اكانا يقذفاني في تنور
ويطيب انفسهما بذلك قلنا لا بل كانا يرحمانك فقال انا والله ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)